

الوحدة الثامنة

الفقر والتنمية البشرية

1. المصطلحات:

- **الفقر:** هو عدم توفر احتياجات المواطن الأساسية مثل الغذاء، والملابس، والمأوى. وبشكل عام يصنف الفقر الى صنفين: (1) الفقر المطلق ويحدث عندما لا يستطيع الفرد الحصول على الحد الأدنى من الموارد الكافية (مقاسة بحسب احتياجاتهم من السعرات الحرارية أو التغذية) لضمان أدنى مستويات الصحة الجسدية. ويكون الفقر المطلق هو ذاته في كل مكان، ويمكن أخذ العبرة من بعض البلدان عن كيفية التخلص منه. (2) أما الفقر النسبي فيحدث عندما لا يتمتع الفرد بالحد الأدنى من مستويات المعيشة التي حددتها الحكومة (والتي يتمتع بها معظم السكان) والتي تختلف من بلد إلى آخر، وفي بعض الأحيان من منطقة إلى أخرى في نفس البلد. قد يحدث الفقر النسبي في أي بلد، ومن الممكن ان يتفاقم ولا يمكن القضاء عليه¹.
- **التنمية البشرية:** هي عملية فتح آفاق الخيارات للناس بهدف عيش حياة طويلة وصحية، ويكونوا قادرين على التعلم، والتمتع بمستوى معيشي لائق، فضلاً عن الحرية السياسية وحقوق الإنسان واحترام الذات.²
- **التنمية المستدامة:** هي التنمية التي تلبي الاحتياجات في الوقت الحاضر ودون التأثير على قدره الاجيال المقبلة لتلبية احتياجاتها.³
- **الرعاية (الرفاه):** توفير أدنى مستوى من الرفاه و الدعم الاجتماعي لجميع المواطنين، كما يشار إليها أحياناً بالمساعدة الحكومية. في معظم البلدان المتقدمة يتم تقديم الرعاية بشكل كبير من قبل الحكومه، وبدرجة أقل، تقدم من قبل المؤسسات الخيرية، والجمعيات الخيرية غير الرسمية، والجماعات الدينية، والمنظمات الحكومية الدولية. كما تجدر الاشارة هنا الى ان الرعاية المقدمة من قبل الحكومة تشمل خدمات مثل الرعاية الصحية والتأمين ضد البطالة⁴.

2. مقدمة:

1 أقرأ المزيد : <http://www.businessdictionary.com/definition/poverty.html#ixzz3rx6flna9>

2 ([http://en.wikipedia.org/wiki/human_development_\(humanity\)](http://en.wikipedia.org/wiki/human_development_(humanity)))

3 <http://www.un.org/documents/ga/res/42/ares42-187.htm>

4 <http://en.wikipedia.org/wiki/welfare>

على الرغم من التقدم الذي حققه العالم خلال الخمسة عشر سنة الماضية، والذي يتضح من خلال مقارنة مستويات الفقر في العام 2010 مع العام 1990، فإننا نجد أنه لا يزال عدد الأفراد الذين يعيشون في مستويات الفقر المطلق مرتفعاً بشكل غير مقبول. حوالي 1 مليار شخص ما زالوا يعيشون في فقر مطلق في عام 2015- وقد كان التقدم في رفع خط الفقر بطيء؛ كما أن 2.2 بليون نسمة يعيشون بأقل من دولارين إثنين في اليوم الواحد خلال العام 2011، وهذا انخفاض طفيف من 2.59 بليون في العام 1981.

وما زال الحصول على فرص جيدة في المدارس والحصول على الرعاية الصحية والكهرباء والمياه والخدمات الضرورية الأخرى بعيد المنال لعدد من الأفراد، كما أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء تزداد اتساعاً في بعض البلدان النامية.

ومع ذلك، هناك علاقة قوية بين البلدان التي تشهد معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي للفرد و معدلات منخفضة من الفقر. وتجدر الإشارة هنا إلى أن تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ارتأى إضافة عاملين لقياس مؤشر التنمية البشرية هما؛ الصحة والتعليم. وعلاوة على ذلك، فقد أشار تقرير التنمية البشرية لعام 2014 إلى أن عدم الاستقرار يهدد التنمية البشرية، كما أن المجتمع ككل عرضة للخطر بسبب العوامل الطبيعية أو البشرية الناجمة عن الكوارث والأزمات. وينص التقرير أنه في حال لم يتم تعديل وتغيير الأنظمة والمعايير الاجتماعية، فإن مواجهة هذه المخاطر وإحراز أي تقدم لن يكون منصفاً ولا مستداماً.

وإذا نظرنا عن كثب للعالم العربي، نجد أن نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي قد زاد من مبادرة التنمية البشرية في البلدان العربية، مما يجعله فوق المتوسط من العالم. ومع ذلك، تختلف من مبلغ 119,000 دولاراً في بعض دول الخليج إلى أقل من 7,000 دولاراً في فلسطين وسوريا والمغرب، كما تصل إلى أقل من 4,000 دولاراً في اليمن والسودان. وعلاوة على ذلك، هناك تفاوت كبير بين مستويات التعليم وعدم المساواة الموجودة في الدول العربية إضافة إلى جنوب آسيا وإفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

يميل الاقتصاديون إلى الاعتقاد بأن نجاح البلدان في سياساتها يعتمد على مسارين متوازيين: بناء قدرات كبيرة مستعينةاً "بالقدرة البشرية، وفعالية المؤسسات العامة"، وجعل "التحول الهيكلي" يؤثر على اقتصادها من خلال ظهور وانتشار الصناعات الحديثة. ويقول خبراء اقتصاديون أن على البلدان أن تركز في سياساتها الوطنية على مسارين أساسيين: الأول المشغل الأساسي الذي يتطلب وقت واستثمارات كبيرة، بينما المشغل الثاني يسمح بحدوث قفزات سريعة في النمو الاقتصادي والذي يحث بناء على قدرة الدولة على استيعاب البطالة لديها. ومع ذلك، فهناك حاجة للعمل على المسارين معاً من أجل ضمان نمو مستدام.

وعلاوة على ذلك، فإنهم يعتقدون أن البلاد لن تكون قادرة على إحداث هذا الفصل دون تهيئة من البيئة التجارية العالمية. ومن هنا، يمكن التأكيد على مدى الحاجة لإحداث توازن بين السياسات الوطنية والعالمية لضمان أن النمو المستدام سيؤدي إلى المساواة والتقليل من الفقر. الرسم البياني أدناه يوضح هذه الحاجة، والمأخوذة من "داني رودريك"؛ محاضرة حول المواطنه العالمية.

النمو الإقتصادي

